

اللجنة الاستشارية الدولية للقطن

البيان الختامي للجلسة العمومية السبعين

"أدوار القطاعين العام والخاص في سلسلة القيمة للقطن:

ضمان الكفاءة والإنصاف "

اجتمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) في مدينة بوينوس آيريس في الأرجنتين في الفترة بين الرابع والتاسع من شهر سبتمبر، أيلول سنة 2011 في جلستها العمومية السبعين منذ إنشاء اللجنة قبل اثنين وسبعين سنة. وحضر الجلسة 495 شخص من بينهم ممثلون عن 39 حكومة و7 منظمات دولية. ورحبت اللجنة بحكومة البيرو التي أصبحت أحدث عضو فيها.

1 - ذكرت الأمانة العامة انه من المتوقع ان يرتفع انتاج القطن في العالم في موسم 2011 - 2012 مدفوعا بالارتفاع الاستثنائي في أسعار القطن إلى أكثر من ضعف ما كانت عليه خلال الموسم 2010 - 2011. كما أن استعمال المحالج آخذ في التعافي من الهبوط الحاد الذي عانى منه اثناء الركود العالمي في الوقت الذي ترتفع فيه تجارة القطن العالمية مع ازدياد الاستهلاك. غير أن الأمانة العامة حذرت بان المقدر أن ترتفع كميات المخزون من القطن في العام 2011 / 2012 الامر الذي يؤشر الى انخفاض في اسعاره.

2 - ذكرت اللجنة أن تقلبات الأسعار وصلت إلى ارتفاع قياسي في سنة 2010-2011 وأن هذا التقلب يفرض تكاليف على كل القطاعات في سلسلة القيمة للقطن. و اتفقت البلدان على أن جهودا أقوى يجب أن تبذل على الصعيد الوطني من أجل جمع المعلومات ورفع تقارير بالإحصائيات عن إنتاج القطن، و استهلاكه و المخزون منه لأن ذلك من شأنه أن يقوّي الشفافية و يوفر معلومات إضافية لاتخاذ القرارات. وقامت اللجنة بتوجيه أمانتها العامة للاستمرار في عمليات التحليل و رفع التقارير للحكومات عن المضاربة المفرطة و عن التخلف عن الوفاء بالعقود المبرمة للتجارة بالقطن و غيرها من الأسباب التي تؤدي إلى التقلب في أسعار القطن بما في ذلك تبني الحكومات لإجراءات من شأنها تشويه التجارة وأوصت اللجنة باستخدام المقياس المتري كوحدة قياسية للإحصائيات الخاصة بالقطن.

3 - استمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) إلى خبراء في مجال تطوير التكنولوجيا و تحويلها. و كان هناك اتفاق على أن التكنولوجيا تلعب دورا مركزيا في تقوية الإنتاجية. و تمت الإشادة بدور القطاع الخاص في تطوير تكنولوجيات قابلة للتطبيق تجاريا. كذلك وافقت اللجنة على أن هناك دور حاسم يلعبه القطاع الخاص في تنظيم و تسهيل تطوير التكنولوجيا و تقديم الإرشاد بشأنها خاصة إلى المنتجين الصغار و متوسطي الحجم. كما أن التعاون بين الباحثين من القطاعين العام و الخاص ضمن نظام أبحاث كفؤ إنما هو أمر جوهري.

4 - توافق اللجنة الاستشارية على أن روابط و منظمات و تعاونيات المزارعين يمكنها زيادة الحصول على المدخلات، و تحسين جهود التسويق و تقوية صوت المزارعين. و أن الشيء الرئيسي لنجاح منظمات المزارعين يشمل قيادات قوية مستقرة، و حوكمة شفافة تعمل بديمقراطية طوعية مقرونة بملكية و سيطرة المزارعين.

5 - 1 تلقت اللجنة الاستشارية معلومات عن أنظمة إنتاج القطن العضوي، من خلال تقرير عن الأضرار التي تسببها البرامج الفاشلة لزراعة القطن العضوي حيث أن المروجين لهذه البرامج لم يقدموا الدعم التقني المناسب و تخلوا عن المزارعين الصغار عندما هبطت الأسعار في السوق. و لكن تمت الإشارة إلى أمثلة أخرى عن مشاريع عضوية ناجحة.

5 - 2 و ذكر الأخصائيون أن أنظمة الإنتاج العضوي ينتج عنها عادة غلات أدنى. لذلك بالنسبة لنظم الإنتاج العضوي فإنه من الممكن اعتبارها في قطاع المصالح الصغيرة إذا خُفّضت تكلفة المدخلات و أن تم استلام علاوات تعويضية للأسعار، و كان صافي العائد إلى المزارعين من الهكتار الواحد أكثر من أو مساوي لأنظمة الإنتاج الأخرى. و لقد كان هناك اتفاق على أن كل البرامج و المشاريع المصممة لتقوية إنتاج القطن العضوي يجب أن تتسق مع السلطات التنظيمية و تعمل بشفافية و توفر دعما تقنيا مناسباً للمزارعين.

6 - 1 تلقت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن تقريرا من هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) و التي دعت فيه مسؤولي الحكومات إلى تحسين جمع المعلومات عن القطن و رفع

التقارير الإحصائية الخاصة بها. وعارضت هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) بشدة فرض حظر أو وضع حدود على التجارة بالقطن خاصة تلك التي تُطبق بصورة ذات أثر رجعي. كذلك انتقدت هيئة القطاع الخاص الاستشارية للاعبين في الصناعة و رابطات التجار التي تسعى إلى إرجاع تجارة القطن إلى الوراء من خلال طلب حماية تجارية من الحكومات. واتفقت هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) على أن التوصيات الواردة من مبادرة القطن الأفضل (BCI) الداعية إلى ممارسات إنتاج محسنة هي أمور حسنة شريطة أن لا تشجع تلك المبادرة على شردمة سوق القطن.

6 - 2 نظرت هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) في زيادة المخاطر من التخلف عن الوفاء ببند العقود المبرمة نتيجة الأثر السلبي من التقلبات في الأسعار. و تحثّ الهيئة الحكومات والرابطات في القطاع الخاص على اتخاذ إجراءات أكثر كفاءة لاحترام قرارات التحكيم من خلال تخفيف أي عقبات قانونية و تسهيل الإجراءات إضافة إلى اتخاذ الخطوات المناسبة للحيلولة دون حدوث أي تخلف عن توفير أي مجالات أعمال. كذلك تحثّ الهيئة الحكومات على تخفيض العقبات القانونية و تسهيل الإجراءات لتنفيذ بنود قرارات التحكيم.

6 - 3 شجعت هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) الحكومات على تبني نموذج شهادات صحة النبات المعمول به في منظمة الزراعة و الأغذية في عمليات الاتجار بالقطن، و ذكرت الهيئة أيضا أن انسجام بوليصات الشحن الالكترونية من شأنها تسهيل صياغة الوثائق المطلوبة في تجارة القطن.

7 - كذلك تلقت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) تقريرا من هيئة الأداء الاجتماعي والبيئي و الاقتصادي للقطن (SEEP) ذكرت فيه أنها تعمل على تحديث تقريرها حول استخدام مبيدات الحشرات في القطن، كما أنها سترفع تقريرا جديدا حول مكونات تكلفة العمالة في مجال القطن في العالم. هذا وقدمت هيئة (SEEP) الشكر إلى الحكومات الأعضاء لتوفيرها المعلومات الضرورية لعمل الهيئة.

8 - 1 استمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن من عضو من سكرتارية منظمة التجارة العالمية (WTO) الذي قال أن دورة الدوحة يبدو أنها وصلت إلى طريق مسدود. إلا أن اللجنة الاستشارية تؤكد أنه يجب أن لا يُسمح لدورة الدوحة أن تموت لأن القضايا القائمة فيها تظل على أهميتها ويجب أن يتم حلها. و أكدت اللجنة الاستشارية على أهمية السياسات التجارية كونها مرافقا رئيسيا للسياسات المالية والنقدية يصب في اتجاه تسهيل التنمية و التطوير الاقتصادي العالمي. هذا وأعربت اللجنة الاستشارية عن دعمها لمنظمة التجارة الدولية للدور الذي تلعبه في مجال تشجيع الانفتاح و تسهيل حكم القانون في الأمور التجارية من أجل تفهم لحل النزاعات والإسهام في التنمية الاقتصادية.

8 - 2 شجعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) كل الأعضاء في منظمة التجارة العالمية على المساهمة في توصيل دورة الدوحة إلى خاتمة يكون فيها موضوع التنمية في مركز الصدارة من خلال المفاوضات و المرونة و الحلول التوفيقية. كذلك كرر أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية للقطن قولهم بأن القطن هو جزء لا يتجزأ من جدول عمل الدوحة الخاص بالتنمية . و أنه لا يمكن لهذه الأجندة أن تكتمل بدون إيجاد حل لموضوع القطن. أما أعضاء منظمة التجارة الدولية فقد وافقوا على أنه سيتم التعامل مع موضوع القطن بصورة طموحة وسريعة وأن تكون قصرا ضمن المفاوضات الشاملة الخاصة بالزراعة. و أقرت اللجنة بطلب خاص من دول (C 4) (وهي أربع دول منتجة للقطن في غرب إفريقيا ضمن منظمة التجارة الدولية) يدعو إلى الإنهاء الفوري للدعم المباشر الذي يشوه إنتاج القطن و الاتجار به.

9 - تلقت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن تقريرا من اللجنة الدائمة حول الاقتراح الخاص بتأسيس مركز دولي لأبحاث القطن. و كانت اللجنة الدائمة قد نظرت في الأشكال و النشاطات المختلفة التي يمكن لمثل ذلك المركز أن يتولاها. و ذكرت اللجنة الدائمة في تقريرها أن الإجماع لم يتحقق حول هذا الموضوع ذلك أن بعض البلدان أعربت عن دعمها لتأسيس مثل ذلك المركز بينما أشارت بعض البلدان الأخرى إلى أنه من غير الواضح بأن هناك حاجة لمركز دولي. كذلك أعربت بعض الدول عن قلقها من أن إنشاء مركز دولي حتى لو كان مركزا افتراضيا سوف ينتج عنه زيادة في المستحقات من الحكومات. و أعادت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن الأمر إلى

اللجنة الدائمة بتوجيهات لها بإجراء تحليلات إضافية لخيارات أخرى تشمل التمويل لغرض إحقاق الإجماع بين الدول الأعضاء حول الاقتراح لتأسيس مركز دولي لأبحاث القطن.

10 - و في جلسات منفصلة سمع أعضاء اللجنة عن الكم الهائل من العمل الذي يُجرى لتشجيع استهلاك القطن. و في هذا المجال أكد المنتدى الدولي للترويج للقطن (IFCP) عن الحاجة لزيادة الدراية بمزايا القطن و تشجيعه من النواحي العامة و الإيجابية بغية تحقيق طريقة موحدة للتنافس مع الألياف المصنعة.

11 - 1 نظمت اللجنة الخاصة بأبحاث إنتاج القطن التابعة للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) ندوة فنية حول الابتكارات التكنولوجية للتنمية المستدامة في سلسلة القيمة للقطن. وكانت من بين أكثر العوامل شيوعاً للحد من إنتاجية القطن عوامل التكلفة المتزايدة للمدخلات، والاستخدام غير الكافي للأسمدة و الإدارة الضعيفة للمياه و الاستخدام غير العلمي لمبيدات الحشرات و ملكية الغائبين للمزارع. هذا مع العلم بأن الأبحاث التي تؤدي إلى ممارسات أفضل للإنتاج و تنظيم المزارعين وتحسين وفرة المدخلات أثبتت أنها ذات فائدة في كثير من البلدان.

11 - 2 عقد اجتماع الطاولة المستديرة الخاص بموضوع التكنولوجيا الحيوية في القطن لأول مرة في بوينوس آيرس بالأرجنتين في الرابع من شهر سبتمبر 2011. و اتفق الأعضاء المجتمعون بأن كل الدول التي تبنت قطن البيوتيك استفادت من خلال تحسين سلامة البيئة و ارتفاع الغلة أو انخفاض تكلفة الإنتاج. و أعرب العديد من الأعضاء حول الطاولة المستديرة عن قلقهم من ارتفاع أسعار التكنولوجيا و من الحدود على التجارة.

11 - 3 تقوم اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) بالتعاون مع لجنة التنظيم الوطنية في الهند بتنظيم المؤتمر الخامس حول أبحاث القطن العالمي الذي سيعقد في مومباي في الفترة بين 7 - 11 / 2011 من شهر نوفمبر. و سوف يحضر هذا المؤتمر أكثر من ستمائة باحث من مختلف أنحاء العالم كذلك شجعت الجلسة العمومية الحكومات الأعضاء على إرسال باحثين منها لحضور المؤتمر.

11 - 4 و قررت اللجنة الخاصة بأبحاث إنتاج القطن التابع للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) أن تعقد ندوتها الفنية لسنة 2012 حول موضوع "حقوق الملكية الفكرية و دور مربّي التقاوي من القطاع الخاص".

تقدير للضيافة الأرجنتينية : تقدمت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) بشكرها الى شعب و حكومة الأرجنتين لحسن الضيافة التي أبدوها لدى استضافتهم الاجتماع العمومي السبعين. وذكر أعضاء اللجنة ان الأرجنتين كانت من الداعمين المتحمسين للجهود الرامية الى تقوية سلسلة قيمة القطن العالمية كذلك فان جهود الأرجنتين نيابة عن اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) انما هي أمور تتلج الصدور.

الاجتماعات العمومية في المستقبل: قبلت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن الدعوة التي وجهتها حكومة سويسرا لاستضافة الاجتماع العمومي الحادي والسبعين في العام 2012 في مدينة انتيرلاكين في الفترة من 8 - 11 أكتوبر 2012. كذلك قبلت اللجنة دعوة من كولومبيا لاستضافة الجلسة العمومية الثانية و السبعين التي ستعقد في العام 2013.

الدول الاعضاء:

الأرجنتين، استراليا، البلجيك، البرازيل، بركينا فاسو، الكامرون، تشاد، الصين (تايوان)، كولومبيا، ساحل العاج، مصر، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، الهند، إيران، إسرائيل، إيطاليا، كازاخستان، كينيا، جمهورية كوريا، مالي، موزمبيق، نيجيريا، باكستان، البيرو، بولندا، روسيا، إفريقيا الجنوبية، اسبانيا، السودان، سويسرا، سوريا، تنزانيا، توغو، تركيا، أوغندا، الولايات المتحدة الأمريكية، أوزباكستان، زامبيا، زيمبابوي.



SUPPLY AND DISTRIBUTION OF COTTON

September 8, 2011

Seasons begin on August 1

	2006/07	2007/08	2008/09	2009/10	2010/11 Est.	2011/12 Proj.
	Million Metric Tons					
BEGINNING STOCKS						
WORLD TOTAL	12.536	12.749	12.210	11.895	8.64	9.06
CHINA	3.991	3.653	3.321	3.585	2.78	2.17
USA	1.321	2.064	2.188	1.380	0.64	0.62
PRODUCTION						
WORLD TOTAL	26.766	26.073	23.455	22.165	24.86	26.91
CHINA	7.975	8.071	8.025	6.925	6.40	7.25
INDIA	4.760	5.219	4.930	5.185	5.53	6.04
USA	4.700	4.182	2.790	2.654	3.94	3.42
BRAZIL	1.524	1.602	1.214	1.194	1.95	1.83
PAKISTAN	2.121	1.900	1.926	2.070	1.91	2.27
UZBEKISTAN	1.171	1.206	1.000	0.850	0.91	0.92
OTHERS	4.514	3.894	3.569	3.287	4.23	5.19
CONSUMPTION						
WORLD TOTAL	26.487	26.532	23.696	25.261	24.37	24.72
CHINA	10.600	10.900	9.265	10.099	9.59	9.74
INDIA	3.944	4.053	3.872	4.328	4.36	4.49
PAKISTAN	2.633	2.649	2.519	2.393	2.20	2.24
EAST ASIA & AUSTRALIA	1.858	1.829	1.674	1.861	1.78	1.76
EUROPE & TURKEY	2.084	1.744	1.409	1.550	1.48	1.49
BRAZIL	0.987	0.993	1.000	1.024	1.01	1.03
USA	1.074	0.998	0.781	0.754	0.83	0.83
CIS	0.681	0.664	0.596	0.605	0.57	0.58
OTHERS	2.625	2.703	2.579	2.648	2.55	2.57
EXPORTS						
WORLD TOTAL	8.048	8.356	6.596	7.772	7.68	8.12
USA	2.821	2.968	2.887	2.621	3.14	2.51
INDIA	0.960	1.530	0.515	1.420	1.10	1.31
UZBEKISTAN	0.980	0.900	0.630	0.820	0.60	0.60
AUSTRALIA	0.465	0.265	0.261	0.460	0.55	0.90
CFA ZONE	0.928	0.603	0.469	0.561	0.48	0.51
BRAZIL	0.283	0.486	0.596	0.433	0.44	0.70
IMPORTS						
WORLD TOTAL	8.122	8.380	6.506	7.756	7.61	8.12
CHINA	2.306	2.511	1.523	2.374	2.61	3.52
EAST ASIA & AUSTRALIA	1.899	1.860	1.665	1.894	1.77	1.80
EUROPE & TURKEY	1.340	1.081	0.861	1.176	0.98	0.88
PAKISTAN	0.502	0.851	0.417	0.342	0.31	0.23
CIS	0.319	0.267	0.231	0.210	0.14	0.15
TRADE IMBALANCE 1/	0.075	0.025	-0.090	-0.017	-0.07	0.00
STOCKS ADJUSTMENT 2/	-0.140	-0.105	0.017	-0.144	-0.01	0.00
ENDING STOCKS						
WORLD TOTAL	12.749	12.210	11.895	8.638	9.06	11.24
CHINA	3.653	3.321	3.585	2.780	2.17	3.19
USA	2.064	2.188	1.380	0.642	0.62	0.70
ENDING STOCKS/MILL USE (%)						
WORLD-LESS-CHINA 3/	57	57	58	39	47	54
CHINA 4/	34	30	39	28	23	33
COTLOOK A INDEX 5/	59.15	72.90	61.20	77.54	164.26	

1/ The inclusion of linters and waste, changes in weight during transit, differences in reporting periods and measurement error account for differences between world imports and exports.

2/ Difference between calculated stocks and actual; amounts for forward seasons are anticipated.

3/ World-less-China's ending stocks divided by World-less-China's mill use, multiplied by 100.

4/ China's ending stocks divided by China's mill use, multiplied by 100.

5/ U.S. cents per pound.